

مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً وغير المتفوقين

عبدالإله عبدالخالق الغامدي*

الملخص- هدفت هذه الدراسة الى معرفة درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً وغير المتفوقين في منطقة الباحة للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وبلغت عينة الدراسة (54) طالباً تم اختيارهم عشوائياً، وتم إتباع المنهج الوصفي، وأستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات بعد استخراج دلالات صدق وثبات مناسبة له، وأشارت النتائج الى أن درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين كانت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية) في مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين.
الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، المتفوقين تحصيلياً، غير المتفوقين.

مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً وغير المتفوقين

1. المقدمة

يعود الاهتمام بدراسة مفهوم الذات إلى أكثر من قرن مضى، فمنذ أن تناول وليم جيمس مفهوم الذات في كتاب علم النفس [1].

وقد اهتم الباحثون بمفهوم الذات في مرحلة المراهقة لأنها تعد من المراحل الحرجة التي يتطور فيها مفهوم الذات لدى الفرد، إذ يصبح خلال هذه المرحلة أكثر تجديداً وتميزاً [2].

ويعرف دير 1964 الطلاب المتفوقين بأنهم الطلاب الذين لديهم استعداداً أكاديمياً ذو مستوى مرتفع سواء كان هذا الاستعداد بشكل ظاهر أو كان لا يزال كامناً عند الغفار [3]. ويشير كالو، 1980 أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر بلدان العالم استخداماً لمحك التحصيل في الكشف عن المتفوقين ويعود ذلك إلى أن معدل هذا التحصيل يعتبر أحد الدلالات القائمة على النشاط العقلي الوظيفي لدى الفرد [4].

العوامل المؤثرة في التفوق

وتؤثر العديد من العوامل في التفوق الدراسي ومن أهمها :-

1. الذكاء: ويلعب دوراً مهماً في عملية التفوق الدراسي، ويعني ذلك ضرورة توافر درجة عالية من الذكاء عند الأشخاص المتوقع تفوقهم دراسياً. ويرتبط الذكاء بالتفوق الدراسي بدرجة عالية إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين إلى اعتباره محكاً رئيسياً للتفوق، ومن الدراسات التي أجريت في هذا الإطار الدراسة التي ذكرها عبد اللطيف [5] وهي دراسة (رياز Riaz) في عام 1979 عن علاقة الذكاء والإبداع بالتحصيل الدراسي، حيث توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي.

2. القدرات الخاصة: اتضح أن أكثر القدرات ارتباطاً بالتحصيل في المرحلة الثانوية هي القدرة على فهم معاني الكلمات، والقدرة اللغوية، وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تظهر الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، كذلك القدرة على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة، ثم تصنيفها بوضوح لاستنباط الإجابة الصحيحة [6].

3. الدافعية: يشير الأدب النظري إلى وجود علاقة إيجابية بين الدافعية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً، وبشكل ملحوظ مقارنة بزملائهم العاديين والتميز [7].

4. مستوى الطموح: لا يمكن تصور متعلم متفوق دون مستوى عالياً من الطموح، وذلك لأنه يلعب دوراً في تحفيزه نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والإمتياز والتفرد عبد اللطيف [5]، ولا شك أن الطموح يعتبر دافعاً للفرد للكسب والسعي حتى ينجح في تحقيق هدفه المنشود، ويدعم مستوى الطموح لدى الفرد فيما يصادفه في طريق تحقيقه لنجاح، بينما قد يعمل ما يصيبه من فشل في انخفاض مستوى طموحه أو التخلي عنه. وبذلك تؤثر ظروف الفرد واستعداداته وخبراته في تحديد مستوى طموحه وما يتوقعه لنفسه [8].

5. الرضا عن الدراسة: إن الرضا عن الدراسة عامل مهم في إقبال الطلاب نحو الدراسة والتعلم وبالتالي يؤدي هذا الإقبال إلى ارتفاع تحصيل الطالب وتفوقه أكاديمياً، وهناك بعض الدراسات التي أشار إليها الصفتي [9] وأثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة.

6. العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم: هناك عدة عادات إيجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم منها طرق الاستذكار، وكذلك عامل النشاط الذاتي حيث إن أفضل أنواع التعلم هو القائم على العمل والنشاط والمجهود الذاتي. وينطبق هذا على فئة المتفوقين الذين يميلون إلى بذل المجهود الذاتي بقدر أكبر من العاديين، كذلك عامل الفهم، والتنظيم، حيث إن تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع وأدق وأعصى على النسيان، وهو ما يتبعه المتفوقون فيما يحصلونه، كذلك عامل التكرار المقترن بالانتباه، والملاحظة للمادة العلمية، بالإضافة إلى اتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار، وأيضاً اللجوء إلى المجهود الموزع بدلاً من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب أو الملل [10].

خصائص الطلاب المتفوقين دراسياً:

اهتم الباحثون والمهتمون بدراسة المتفوقين دراسياً منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين إلى أهمية دراسة الخصائص السلوكية (الذاتية) لشخصيات تلك الفئة من الأفراد، حتى أصبح من أكثر الموضوعات تناوياً في حلقات البحث العلمي، استجابة إلى الحاجة الماسة إلى كفاءاتهم، التي أملت لها ظروف ومتطلبات التطور التكنولوجي الذي يسود العالم اليوم، فقد اهتم الباحثون بدراسة الخصائص المختلفة التي تميز الطلاب المتفوقين دراسياً عن الطلاب العاديين، سواء كانت هذه الخصائص عقلية معرفية أو انفعالية أو اجتماعية [11].

وتتصل الخصائص الانفعالية للمتفوقين اتصالاً مباشراً بمفهوم الذات لديهم حيث يتميز المتفوقون عقلياً عن العاديين في سماتهم الانفعالية، مثل توافقهم النفسي، والتحكم والموازنة بين رغباتهم الذاتية ومتطلبات الحياة التي يعيشونها وقدرتهم على التكيف مع المواقف الجديدة والمختلفة. كما يتمثل تفوقهم العقلي في أشكال من تحقيق الذات من حيث المعنى والهدف والتوظيف التام لطاقتهم، وهذا التوظيف لقواهم العقلية من مجرد حل المشكلات والوصول إلى النتائج. فإن تحقيق الذات هو تحقيق المتفوق عقلياً لإنسانيته تشكل قمة السمات الانفعالية أو النفسية التي يتصف بها المتفوق عقلياً [11].

ويتمتع المتفوقون عقلياً بثقة عالية بأنفسهم، وغالباً ما يعتمدون على ذواتهم في العمل والدراسة، فهم مبادرون وليسوا منسحبين، يميلون إلى الألفة والتعاون مع الآخرين، ولا يميلون إلى الإنطوائية والعزلة، وغالباً ما يميل المتفوقون عقلياً إلى إرجاء بعض حاجاتهم ورغباتهم حتى يتجنبوا الوقوع في صراع مع الغير وخاصة مع الكبار، كما أن للمتفوقين دافعية عالية في سلوكهم العام، فهم يتصفون بالدافع للإنجاز، والمثابرة، وارتفاع مستوى الطموح، وذلك لتحقيق أهدافهم في الحياة والنجاح فيها، مما يجعلهم يشعرون بالإكتفاء الذاتي، والشعور بالسعادة، وأنهم قادرين على ضبط النفس، والتحكم الإنفعالي عندما تتأزم الأمور، ويتقبلون النقد الموجه لهم، ويتصفون بالمبادأة والجرأة فهم يتمتعون بثقة الآخرين فهم لأنهم يثقون بأنفسهم بدرجة عالية، وأنهم أقل رغبة من العاديين في المباهاة والسلوك الإستعراضية، وهم واقعيون في تصرفاتهم، وموضوعيون في أحكامهم وآرائهم، ويمتاز المتفوقون بصفة عامة بالرغبة في الإستطلاع والإستكشاف والتقصي عن الحقائق، والإكثار من توجيه الأسئلة وطلب الإجابة عليها، وترجع قوة

درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً وغير المتفوقين

عبدالإله الغامدي

والاستقلال الذي يؤدي لمزيد من النجاح في الحياة، وأن الطريق لرؤية العالم يتسع من خلال التفكير.

ويذكر أندرو وجون [21] أن أكثر الدراسات التجريبية في العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل تشير إلى معاملات ارتباط قوية تجمع بين المتغيرين، بين الدرجات على مقياس تقدير الذات ودرجات التحصيل في المدرسة، وأكثر الدراسات تقرر وجود علاقة إيجابية بينهما، فيزداد تقدير الذات بزيادة التحصيل والعكس، هذه العلاقة البسيطة في نفسها لا تثبت السببية، لكن تعطي الدليل على أن تقدير الذات يؤثر على التحصيل، فتقدير الذات يمكن أن يكون سبب أو نتيجة للتحصيل.

2. مشكلة الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على درجة مفهوم الذات لدى الطلاب الموهوبين ومقارنته بدرجة مفهوم الذات لدى أقرانهم العاديين للكشف عن اثره على التحصيل، حيث يتضح مما سبق أن مفهوم الذات يمكن أن يكون سبباً أو نتيجة للتحصيل كما أن النجاح يسهم في تقدير الذات المرتفع نظراً لما يليه من إحساس الفرد بالثقة والتقدير من قبل الآخرين، وترى الباحثة أن الأهم من الفشل هو كيفية التعامل مع الفشل، فقد يستطيع الفرد أن يحول الفشل لنجاح، حيث يجعل الفشل خطوة للرجوع للوراء فينطلق بشكل أقوى نحو النجاح، وبالتحديد تحاول الدراسة الحالية الاجابة عن الأسئلة التالية:-

أ. أسئلة الدراسة

1. ما درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع الطالب (متفوق وغير متفوق)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية)؟

ب. أهداف الدراسة

1. الكشف عن درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة؟
2. التعرف على الفروق في درجة مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع الطالب (متفوق وغير متفوق)؟
3. التعرف على الفروق في درجة مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية)؟

ج. أهمية الدراسة

يشكل الفرد مفهومه لذاته من خلال خبراته الحياتية ومن خلال تفاعله مع الاشخاص الذين يتعامل معهم، ومفهوم الذات أهم مايملكه الفرد، وتستمر الذات في التأثير والتأثر في كل مناره ونسمعه ونتعلمه وعمله، وعادة ما يقوم الناس بالمهام التي تنسجم وتتوافق مع مفاهيمهم وذواتهم. والانسان يتأثر تأثير كبير بمفهومه عن ذاته [22] combs، ونظراً لقلّة الدراسات التي تناولت علاقة مفهوم الذات بالتفوق في البيئة العربية بشكل عام وخاصة في السعودية فأن هذه الدراسة يمكن أن تكون إسهاماً في توضيح هذه العلاقة كما يمكن أن تلقي ضوءاً على إمكانية ان تكون الفروق في مفهوم الذات عاملاً للكشف عن التفوق الدراسي.

الدافع لدى الغالبية من المتفوقين عقلياً إلى ما يحققه إكتساب المهارات والخبرات المعرفية من تحقيق الحاجة والإشباع، وإلى ما يجلبه لهم من تقبل ورضى من جانب الأيوين والمدرسين، ووجود هذا الدافع القوي إلى المعرفة والتعلم لدى المتفوقين دراسياً يعتبر فرصة سانحة أمام المدارس والجامعات التي ترغب في تنمية الطاقات العقلية وإستثمارها كمصدر من أهم مصادر الثروة البشرية، وكثيراً ما يؤدي حرمانهم من إشباع دوافعهم إلى شعورهم بالإحباط، والضيق والألم النفسي الحاد، أو قد يتعرضون للفصل ويصبحون عدوانيين نحو المنزل ونحو العمل المدرسي [11].

مفهوم الذات:

تظهر أهمية مفهوم الذات من حيث أنه يشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثير معين على التحصيل الدراسي للتلاميذ وتكفهم مع بيئتهم التربوية أثناء الدراسة، لذلك فإن معرفة كيفية قياس مفهوم، كما تفيد في التخطيط عن طريق وضع برامج تساعد في تدعيم مفهوم ذاته. إن لمفهوم الذات دوراً ثلاثياً فيما يتعلق بتحديد السلوك. فهو أولاً: يعمل بشكل منظم للحفاظ على الإتساق الداخلي للفرد، فالإنسان يتصرف بطريقة يحافظ بها على إتساقه الداخلي، فإذا كان لدى الفرد مشاعر وإدراكات غير متناسقة أو متعارضة، فإنه ينتج عن ذلك حالة من عدم الإتساق مع الذات والتي تسمى (بالتنافر المعرفي)، ويقوم الفرد عندئذ بأي عمل ليعيد إليه توازنه ويؤمن له الشعور بالراحة الطمأنينة، والدور الثاني الذي يلعبه مفهوم الذات في تحديد السلوك هو أنه يشكل الطريقة التي تفسر بها الخبرات الشخصية، فالفرد يعطي لكل خبرة معني، فقد يحدث نفس الشيء لشخصين مختلفين، فيفسره الأول بطريقة تختلف عن تفسير الشخص الثاني له، والدور الثالث لمفهوم الذات هو أنه يقدم مجموعة من التوقعات حيث يحدد ماذا يتوقع أن يعمله الأفراد في المواقف المختلفة، وهذه المجموعة من التوقعات تعتبر المظهر الرئيسي أو المركزي لمفهوم الذات [12].

ويعد التحصيل من الأبعاد الرئيسية المكونة لمفهوم الذات، وإن أحد التقسيمات لأبعاد مفهوم الذات هو التقسيم الذي يعتمد على مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات غير الأكاديمي، ويأتي التحصيل تحت إطار الأول، بينما يتضمن الثاني الجانب الجسدي والعاطفي والاجتماعي،

لذلك فإن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل علاقة قوية ووثيقة ويمكن القول أنه كلما زاد أحدهما أثر في الثاني بشكل إيجابي، وتشير كثير من الدراسات ومنها حسين [13]، ملحم [14]، الطحان [15]، أبو ناهية [16]، Goldberg & Cornell, [17] Garzarelli, et al; [18] Mulcahy, et al إلى أن الأفراد ذوي التحصيل منخفض غالباً ما يميلون إلى أن يكونوا مشاعر سلبية تجاه أنفسهم، في حين يميل الأفراد ذو التحصيل العالي إلى تكوين مفاهيم ومشاعر إيجابية.

ويشير لورانس [19] إلى أن الفشل في الإنجاز أو التحصيل في حد ذاته لا ينتج تقدير ذات منخفض لكن الطريقة التي يتعامل بها الناس المهمين في حياة الطفل مع هذا الفشل، فيمكن أن يجادل بأن الفشل جزء حتمي من الحياة وأنه لا بد من التعلم من الخطأ، بالتالي سوف تكون طريقة فعالة للتعلم في بعض الظروف.

ويرى فليثم [20] أن النجاح يعطي الفرصة لاكتشاف وتقييم وتحسين مواهب المتعلمين ويساعد في تقدير الذات، وزيادة الدافعية الذاتية

(Tennessee) لمفهوم الذات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، بينما لم تظهر هذه العلاقة في عينة الطلاب الضعاف دراسياً.

• دراسة جولدبرج وكورنيل [18]، هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير دافعية الإنجاز ومفهوم الذات على التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني والصف الثالث في المرحلة الابتدائية المشاركين في مشروع النتائج التعليمية للمركز القومي للبحوث عن الموهوبين والمتفوقين من خمسة عشر منطقة تعليمية منتشرة في عشرة ولايات وعددهم (789) طالباً وطالبة، وطبق الباحثان مقياس دافعية الإنجاز 1981 Harter، ومقياس الإدراك الذاتي عن الأطفال 1985 Harter، ومن أهم النتائج وجود تأثير لدافعية الإنجاز على مفهوم الذات ووجود تأثير لمفهوم الذات على التحصيل الدراسي.

• دراسة الحموري والصالح والعناتي [24] والتي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه، حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في أقسام الدراسات الاجتماعية والبالغ عددهم (1500)، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة والمكون من (100) فقرة تقيس تسعة أبعاد، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة وسكان القرية ولصالح الطلبة سكان المدينة في أبعاد (الذات الشخصية، الهوية) ولصالح الطلبة سكان القرية في أبعاد (الذات البدنية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، السلوك)، وكذلك لصالح الطلبة من الأسر التي عدد أفراد الأسرة أقل من خمسة أفراد في أبعاد (الذات البدنية، الذات الشخصية، والذات الاجتماعية، والسلوك)، وكان لصالح الطلبة الذين ترتيبهم الأكبر في الأسرة في أبعاد (الذات الشخصية، الذات الأسرية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات)، فيما كانت الفروق لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدهم بكالوريوس ودراسات عليا في أبعاد (الذات الشخصية، والهوية، وتقبل الذات) ولصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدهم ثانوية عامة وأقل من ثانوية عامة في بعدي (الذات البدنية، والذات الأسرية)، فيما جاءت الفروق لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدتهم بكالوريوس في أبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الأسرية، والاجتماعية، والسلوك)، ولصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدتهم أقل من ثانوية عامة في بعد (الذات الاجتماعية) وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين معدلهم في الثانوية العامة ممتاز في أبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات، والسلوك).

3. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات نوع الطالب والمرحلة، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ب. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب في مدارس منطقة الباحة في المرحلة الثانوية والمتوسطة،

وحيث ان بعض الدراسات اشارت الى ان بعض المتفوقين الذين يعانون من بعض الصعوبات في التعلم يظهرون إضطراباً في تقديرهم لذواتهم توق والطلحان [23] فإن دراسة الفروق في مفهوم الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين وباختلاف المرحلة العمرية لها أهمية خاصة في وضع البرامج الدراسية المناسبة لهم.

د. مصطلحات الدراسة

مفهوم الذات: في هذه الدراسة هي العلامة التي يحصل عليها الطالب في المقياس والذي يتألف من ستة جوانب (العقلي، الاجتماعي، الانفعالي، الجسدي، الاخلاقي، والثقة بالنفس ككل) وهذا هو التعريف الاجرائي لهذه الدراسة.

الطالب المتفوق دراسياً: هو الطالب الذي يحصل على أعلى (90%) من معدل العلامات في التحصيل الدراسي في جميع المواد للعام الدراسي (1437-1438). ه. حدود الدراسة

حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة على طلاب وطالبات منطقة الباحة.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1437-1438 هـ

حدود موضوعية: ترتبط بمدى شمولية هذه الدراسة ومدى تطبيقها.

3. الدراسات السابقة

سيتم عرض الدراسات السابقة. وفق تسلسلها الزمني:

• دراسة حسين [13]، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التخصص في المرحلة الثانوية (علمي أو أدبي) والتحصيل الأكاديمي، وقد أجريت هذه الدراسة على (201) طالباً من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي القسم العلمي والأدبي في مدرستي اليمامة الثانوية وبدر الثانوية بمدينة الرياض، وكان من نتائجها هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين لصالح المجموعة الأولى في مفهوم الذات.

• دراسة أبو ناهية [16]، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً، ومعرفة الفروق في مفهوم الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الإعدادية وتكونت عينة الدراسة من (225) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية، 120 طالبة، 105 طالباً، ومن بينهم تم اختيار 4 مجموعات فرعية متساوية بحيث تحتوي كل مجموعة منها على 30 طالباً، مجموعتين من المتفوقين والمتأخرين دراسياً للطلاب ومجموعتين من المتفوقات والمتأخرات دراسياً من الطالبات، واستخدام مقياس مفهوم الذات للأطفال والمراهقين الذي أعده الباحث، كما استخدم أسلوب تحليل التباين الثنائي لمعالجة البيانات إحصائياً لفحص فروض الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم صحة الفرضية الأولى إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً. كما بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين التفوق الدراسي ومفهوم الذات وهي نتيجة تفيد الآباء والمربين والأخصائيين النفسيين في عمليات إرشادهم وتوجيههم للأبناء والطلاب، وتوفير الجو السيكولوجي الذي يسهم في إيجاد الثقة بالذات ونموها بصورة إيجابية تضمن النجاح وتحقيق الذات ومشاعر الإنجاز والتفوق والتعبير عن الذات.

• دراسة "جارزاريبي وزملائه [17]، هدفت الدراسة إلى معرفة وجود علاقة متغيرات أخرى بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب السابع والصف الثامن ومجموعهم 66 طالباً وطالبة، (33 طالباً متفوقاً دراسياً 33 طالباً ضعيفاً دراسياً)، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس تنبسي

درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً وغير المتفوقين

عبدالإله الغامدي

2. عينة الدراسة الرئيسية: وتكونت من (50) من الطلبة المتفوقين بمنطقة الباحة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (14) طالب متفوق في المرحلة المتوسطة و(12) طالب متفوق في المرحلة الثانوية، و(12) طالب غير متفوق في المرحلة المتوسطة و(10) طالب غير متفوقين في المرحلة الثانوية، والجدول (2) يبين توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس الطلبة والمرحلة الدراسية) والنسبة المئوية.

ج. عينة الدراسة

تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

1. العينة الاستطلاعية: وتتكون من (30) طالباً متفوقاً وغير متفوق، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

جدول 1

أعداد الطلبة المتفوقين لعينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية

المجموع	نوع الطالب		المرحلة التعليمية
	غير متفوق	متفوق	
26	12	14	متوسطة
28	10	18	ثانوية
54	22	32	المجموع

اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات، وتمّ تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراء المحكمين..
ب. صدق البناء ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس بعد التحكيم تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالباً، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (3) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتهي إليها والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة.

د. أداة الدراسة

تتكون أداة الدراسة الحالية من مقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة، حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية، وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

1. صدق المقياس: حيث تم استخراج أنواع الصدق التالية:

أ. صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأولية على (12) مُحكِّماً من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات لقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة. وقد تم اعتماد

جدول 3

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الفقرة	المقياس	الفقرة	المقياس	الفقرة	المقياس	الفقرة	المقياس
1	.255*	27	.243*	14	.227*	40	.446**
2	.458**	28	.230*	15	.220*	41	.388**
3	.425**	29	.193*	16	.336*	42	.409**
4	.467**	30	.269*	17	.206*	43	.202*
5	.337*	31	.442**	18	.217*	44	.237*
6	.253*	32	.241*	19	.197*	45	.224*
7	.409**	33	.199*	20	.333*	46	.186*
8	.528**	34	.344*	21	.219*	47	.175*
9	.286*	35	.213*	22	.193*	48	.309*
10	.224*	36	.267*	23	.419**	49	.312*
11	.261*	37	.468**	24	.482**	50	.542**
12	.270*	38	.190*	25	.286*	51	.228*
13	.220*	39	.251*	26	.366**	52	

* دال عند $(\alpha \leq 0.05)$ ** دال عند $(\alpha \leq 0.01)$

وفق تطبيق المعادلة على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس (0.88) وهي قيمة مرتفعة وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام المقياس.
3. معيار الحكم على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة
للحكم على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة

2. ثبات المقياس

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (30) طالباً حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات وقد بلغت القيمة التي تم التوصل إليها

وبالتالي يكون الحكم على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (4):

الباحة، قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:
- طول الفئة = المدى / عدد الفئات.
- المدى = الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.

جدول 4

الحكم على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة المساندة الاجتماعية
1	1 – أقل من 1.8	منخفضة جداً
2	1.8 – أقل من 2.6	منخفضة
3	2.6 – أقل من 3.4	متوسطة
4	3.4 – أقل من 4.2	مرتفعة
5	4.2 – 5	مرتفعة جداً

4. النتائج ومناقشتها

تم في هذا القسم عرض نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية للتعرف على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس تعزى لمتغيرات الدراسة، وفيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها وفق ترتيب الأسئلة في الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة؟
أولاً: درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم حيث يظهر جدول (5) أن الدرجة بشكل عام كانت متوسطة بمتوسط حسابي مقداره (3.36). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (1.22- 4.66) وبدرجة منخفضة جداً إلى مرتفعة جداً. وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الثالثة والثلاثون "احسن معاملة أهلي"، بينما جاءت الفقرة الثالثة عشرة "أقوم بسرقة بعض الأشياء" في المرتبة الأخيرة، وقد جاءت النتيجة الكلية لأداء المفحوصين على مفهوم الذات بدرجة متوسطة، كما في جدول (5).

خامساً: خطوات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

1. مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها.
 2. تطوير أداة الدراسة وهي مقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة.
 3. أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة.
 4. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.
 5. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية.
 6. تفرغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها إحصائياً.
 7. استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.
- سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:
- النسب المئوية والتكرارات.
 - معاملات الارتباط ومعادلة كرونباخ ألفا.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم (ن=32)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أشعر بوجود عيوب في جسدي	1.59	1.16	49	منخفضة جداً
2	يعدني الناس شخصاً مؤدباً	4.25	1.02	11	مرتفعة جداً
3	أشعر بأنني تافه عديم الاخلاق	1.38	0.91	51	منخفضة جداً
4	إن أصدقائي يعجبون بأفكاري	3.91	1.00	24	مرتفعة
5	أعد نفسي شخصاً صادقاً	4.19	0.93	13	مرتفعة
6	أحس أن أهلي يثقون بي	4.53	0.76	5	مرتفعة جداً
7	أستسلم للأمور بسرعة	2.19	1.18	43	منخفضة
8	أنا شخص لامع في صفي	3.72	1.11	30	مرتفعة
9	أشعر بأنني قوي الشخصية	3.81	0.90	28	مرتفعة
10	أنا شخص متردد	2.47	1.34	36	منخفضة
11	أنا غير راضي عن نفسي	1.94	1.13	46	منخفضة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	أشعر بأن صحي سليمة	4.06	1.19	17	مرتفعة
13	أقوم بسرقة بعض الأشياء	1.22	0.66	52	منخفضة جداً
14	اهتم بأسرتي	4.25	1.16	12	مرتفعة جداً
15	أشعر أنه يجب الوفاء بالوعد	4.56	1.05	3	مرتفعة جداً
16	أکتتم اسرار الآخرين	4.59	0.84	2	مرتفعة جداً
17	يصر والدي على اني لست جيد بشكل كاف	2.25	1.46	42	مرتفعة جداً
18	انا مجتهد ومثابر	4.06	1.01	18	مرتفعة
19	انا شخص صبور	4.03	1.12	19	مرتفعة
20	انا غير متزن	1.63	1.04	48	منخفضة جداً
21	أشعر بالراحة النفسية	3.94	1.08	23	مرتفعة
22	أنا متفائل في معظم أوقاتي	4.03	1.03	20	مرتفعة
23	أشعر بأن مظهري يزعجي	1.97	1.06	45	منخفضة
24	أنا قادر على تحمل المسؤولية	4.34	0.94	7	مرتفعة جداً
25	أنا متسرع في إتخاذ القرار	2.84	1.35	35	متوسطة
26	أكون كسولا في أغلب الاحيان	2.94	1.29	34	متوسطة
27	أكره الدراسة	3.00	1.41	33	متوسطة
28	أعد نفسي فاضلا وعفيفا	4.31	0.90	9	مرتفعة جداً
29	انا شخص جريئ	3.56	0.98	31	متوسطة
30	اعامل الآخرين معاملة حسنة	4.53	0.76	4	مرتفعة جداً
31	أقوم بأعمال سيئة أحيانا	2.47	1.27	37	منخفضة
32	أشعر بالرضاء عن طول قامتي	4.03	1.43	21	مرتفعة
33	احسن معاملة أهلي	4.66	0.60	1	مرتفعة جداً
34	أعتبر نفسي نشيطاً	4.00	0.88	22	مرتفعة
35	لم أكن جيداً من وجهة نظر الآخرين	2.41	1.32	38	منخفضة
36	أشعر بعدم الرضاء عن بنية جسي	2.38	1.48	41	منخفضة
37	أنا شخص محتشم ومهذب	4.19	1.06	14	مرتفعة
38	أنا متدين كما ارغب ان أكون	3.88	1.26	26	مرتفعة
39	أعتبر نفسي سيئ الاخلاق	1.44	1.01	50	منخفضة جداً
40	أعتبر نفسي إنساناً متفوقاً	4.13	1.18	15	مرتفعة
41	انام نوماً هادئاً في معظم الاوقات	3.81	1.28	27	مرتفعة
42	احسن استغلال وقت الفراغ	3.50	1.30	32	متوسطة
43	لدي ثقة بالنفس	4.34	0.90	8	مرتفعة جداً
44	اشعر بأنني شخص مريض	1.84	1.35	47	منخفضة
45	ألجأ الى الكذب أحياناً	2.06	1.24	44	منخفضة
46	انا صريح	3.78	1.13	29	مرتفعة
47	يعاملني أهلي معاملة حسنة	4.50	0.80	6	مرتفعة جداً
48	يصفني أصدقائي بأنني شخص ودود	4.31	1.06	10	مرتفعة جداً
49	افكر قبل القيام بالعمل	4.13	1.10	16	مرتفعة
50	انا اتكالي واعتمد على غيري	2.41	1.50	39	منخفضة
51	انا مستقل في رأيي	3.91	1.17	25	مرتفعة
52	أن أهلي يسيئون فھي	2.41	1.58	40	منخفضة
	المقياس ككل	3.36	1.11	-	متوسطة

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسين [13] التي أشارت إلى أن درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين أعلى من العاديين، ومع دراسة أبو ناهية [16] ودراسة جازاريلي وزملائه [17] التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات والتفوق الدراسي، كما لم تتفق نتائجها مع نتائج جولدبرغ

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى صغر حجم العينة، حيث أنها تخالف الأدب النظري للمتفوقين الذي يؤكد على مفهوم ذات عالي لديهم لأنه يرتبط بإنجازاتهم في التحصيل.

بمتوسط حسابي مقداره (3.30). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (1.17) إلى (4.78) وبدرجة منخفضة جداً إلى مرتفعة جداً. وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الخامسة عشرة "أشعر أنه يجب الوفاء بالوعدود" أقوم بسرقة بعض الأشياء" في المرتبة الأخيرة، وجاءت الدرجة الكلية للمقياس ككل بتقدير متوسط لمفهوم الذات، كما في جدول (6).

وكورنيل [25] التي أشارت إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لمفهوم الذات على التحصيل الدراسي. ثانياً: درجة مفهوم الذات لدى الطلاب غير المتفوقين: للجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين من وجهة نظرهم حيث يظهر جدول (6) أن الدرجة بشكل عام كانت متوسطة

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم (ن=22)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أشعر بوجود عيوب في جسدي	1.28	0.75	49	منخفضة جداً
2	يعدني الناس شخصاً مؤدباً	4.39	0.78	8	مرتفعة جداً
3	أشعر بأنني تافه عديم الاخلاق	1.22	0.94	51	منخفضة جداً
4	إن أصدقائي يعجبون بأفكاري	3.83	0.86	24	مرتفعة
5	أعد نفسي شخصاً صادقاً	4.11	1.13	16	مرتفعة
6	أحس أن أهلي يثقون بي	4.72	0.46	2	مرتفعة جداً
7	أستسلم للأمور بسرعة	2.33	1.50	38	منخفضة
8	أنا شخص لامع في صفي	3.39	1.04	32	متوسطة
9	أشعر بأنني قوي الشخصية	4.44	0.70	7	مرتفعة جداً
10	أنا شخص متردد	2.39	1.38	36	منخفضة
11	أنا غير راضي عن نفسي	1.28	0.75	50	منخفضة جداً
12	أشعر بأن صحي سليمة	4.06	1.21	17	مرتفعة
13	أقوم بسرقة بعض الأشياء	1.17	0.71	52	منخفضة جداً
14	اهتم بأسرتي	4.33	0.91	9	مرتفعة جداً
15	أشعر أنه يجب الوفاء بالوعدود	4.78	0.43	1	مرتفعة جداً
16	أكتتم اسرار الآخرين	4.72	0.46	3	مرتفعة جداً
17	يصر والدي على اني لست جيد بشكل كاف	2.17	1.42	39	منخفضة
18	انا مجتهد ومثابر	3.61	0.92	29	مرتفعة
19	انا شخص صبور	3.94	1.11	19	مرتفعة
20	انا غير متزن	1.61	0.92	47	منخفضة جداً
21	أشعر بالراحة النفسية	3.89	1.02	23	مرتفعة
22	أنا متفائل في معظم أوقاتي	3.72	1.49	28	مرتفعة
23	أشعر بأن مظهري يزعجني	1.94	1.47	45	منخفضة
24	أنا قادر على تحمل المسؤولية	4.22	0.88	13	مرتفعة جداً
25	أنا متسرع في إتخاذ القرار	2.67	1.28	35	متوسطة
26	أكون كسولاً في أغلب الاحيان	2.72	1.41	34	متوسطة
27	أكره الدراسة	3.17	1.58	33	متوسطة
28	أعد نفسي فاضلاً وعفيفاً	4.28	0.96	12	مرتفعة جداً
29	انا شخص جريئ	3.83	1.25	25	مرتفعة
30	اعامل الآخرين معاملة حسنة	4.17	1.20	15	مرتفعة
31	أقوم بأعمال سيئة أحياناً	1.94	1.21	46	منخفضة
32	أشعر بالرضاء عن طول قامتي	3.89	1.49	22	مرتفعة
33	احسن معاملة أهلي	4.61	0.61	4	مرتفعة جداً
34	أعتبر نفسي نشيطاً	3.94	1.21	20	مرتفعة
35	لم أكن جيداً من وجهة نظر الآخرين	2.00	1.37	43	منخفضة
36	أشعر بعدم الرضاء عن بنية جسدي	2.39	1.69	37	منخفضة
37	أنا شخص محتشم ومهذب	4.50	0.62	5	مرتفعة جداً
38	أنا متدين كما ارغب ان أكون	3.89	1.53	21	مرتفعة

درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً وغير المتفوقين

عبدالإله الغامدي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
39	أعتبر نفسي سيئ الاخلاق	2.00	1.57	44	منخفضة
40	أعتبر نفسي إنسانا متفوقا	3.78	1.00	27	مرتفعة
41	انام نوما هادئا في معظم الاوقات	3.83	1.25	26	مرتفعة
42	احسن استغلال وقت الفراغ	3.56	1.20	30	متوسطة
43	لدي ثقة بالنفس	4.33	1.14	10	مرتفعة جداً
44	اشعر بأني شخص مريض	1.50	0.92	48	منخفضة جداً
45	ألجأ الى الكذب أحياناً	2.17	1.38	40	منخفضة
46	انا صريح	4.00	1.24	18	مرتفعة
47	يعاملني أهلي معاملة حسنة	4.50	0.92	6	مرتفعة جداً
48	يصفني أصدقائي بأني شخص ودود	4.33	1.03	11	مرتفعة جداً
49	افكر قبل القيام بالعمل	4.22	1.06	14	مرتفعة جداً
50	انا اتكالي واعتمد على غيري	2.06	1.30	42	منخفضة
51	انا مستقل في رأيي	3.56	1.34	31	متوسطة
52	أن أهلي يسيئون فهمي	2.11	1.45	41	منخفضة
	المقياس ككل	3.30	1.10	-	متوسطة

والانحرافات المعيارية لدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين من وجهة نظرهم كما هو موضح في جدول (7) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس مفهوم الذات من وجهة نظرهم تعزى لنوع الطلبة (متفوقين، غير متفوقين).

ويعزو الباحث ذلك الى طبيعة الطلاب غير المتفوقين الذين يتسمون بانخفاض أو بإنجاز متوسط في الغالب، يؤدي إلى مفهوم ذات متوسط. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة مفهوم الذات لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع الطالب (متفوق وغير متفوق)؟ وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير نوع الطلبة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة
ذكور	32	174.66	15.72	0.309	0.728	52	.470
إناث	22	171.50	12.69				

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم كما هو موضح في جدول (8) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم تعزى المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تحيز العينة ذلك أن الدراسات والأدب النظري تشير إلى مفهوم ذات أعلى لدى الطلاب المتفوقين من أقرانهم غير المتفوقين. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة مفهوم الذات لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية)؟ أولاً: الفروق في درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين تبعاً لمتغير المرحلة:

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة
المتوسطة	14	178.71	19.06	3.147	1.303	30	.203
الثانوية	18	171.50	12.19				

المرحلة التعليمية
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين من وجهة نظرهم كما هو موضح في جدول (9) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مفهوم الذات لا يتأثر بالفارق العمري بين المرحلة المتوسطة والثانوية، ولكنه يتأثر بالإنجاز في أي مرحلة عمرية يعيشها الإنسان. ثانياً: الفروق في درجة مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين تبعاً لمتغير

دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لدرجة مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبارات	الدلالة
				قيمة ف	قيمة ت		
المتوسطة	12	169.83	14.37	2.231	0.155	درجات الحرية	0.447
الثانوية	10	174.83	8.54				

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مفهوم الذات لا يتأثر بالفارق العمري بين المرحلة المتوسطة والثانوية، ولكنه يتأثر بالإنجاز في أي مرحلة عمرية يعيشها الإنسان.

5. التوصيات

1. تطوير برامج إرشادية للطلاب المتفوقين لرفع مفهوم الذات.
 2. التركيز في برامج تدريب معلمي الموهوبين على أساليب التعامل مع مفهوم الذات الذي لا يتناسب مع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين.
 3. توعية المعلمين والآباء بأهمية تعزيز مفهوم الذات لدى طلابهم وأبنائهم المتفوقين وغير المتفوقين.
- المقترحات
1. إجراء دراسة مماثلة في مناطق أخرى من المملكة.
 2. إجراء دراسات حول فعالية برامج إرشادية لتطوير مفهوم الذات لدى لطلاب الموهوبين والعاديين.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [3] عبد الغفار، عبد السلام (1977): التفوق العقلي والإبتكار. القاهرة: دار النهضة العربية.
 - [4] الخريبي، هالة فاروق (1993): التوافق النفسي والاجتماعي للطلبات المتفوقات دراسياً في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
 - [5] عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (1993): الصحة النفسية والتفوق الدراسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
 - [6] حسين، محمود عطا محمود (1978): دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيلياً. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
 - [7] الطواب، سيد محمود (1990): أثر التفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، 5، 23-40.
 - [8] طه، فرج عبد القادر (2000): أصول علم النفس الحديث. القاهرة: دار قباء للنشر.
- ب. المراجع الأجنبية
- [17] Garzarelli, P, & Everhart, B. (1993) : Self- Concept and Academic Performance in Gifted and Academically Weak Students. *Adolescence*, 28 (4), 235-238.
 - [18] Goldberg, M. D., & Cornell, D. G. (1998) : The Influence of Intrinsic Motivation and Self-Concept on Academic Achievement in Second and Third Grade Students. *Journal of the Education of the Gifted*, 21(2), 179-200.

THE DEGREE OF SELF-CONCEPT AMONG HIGH ACHIEVEMENT AND NON-HIGH ACHIEVEMENT STUDENTS

ABDUL-ELLA ABDUL-KHALIQ AL-GHAMDI
Al-Baha University, Saudi Arabia

ABSTRACT_ *The aim of this study was to determine the degree of self-concept among high achievement and non-high achievement students in the Al-Baha area for the middle and secondary stages. The sample of the study was (54) randomly selected. The descriptive approach was followed. The results showed that the degree of self-concept among the high achievement and non-high achievement students was moderate, and there were no statistically significant differences in the self-concept among the high achievement students and the lack of differences due to the variable of the educational stage (intermediate, secondary) And outstanding.*

Keywords: *Self-Concept, High Achievement, Non-high Achievement.*